

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لامياء التراث
العدد الأول - السنة الأولى - صيف ١٤٠٥

[illegible]

- النشرة غير مسؤولة عما ينشر فيها من آراء .
- لا تعداد المواضيع الى أصحابها نشرت أم لم تنشر .
- تنشر المواضيع حسب أهميتها .

اسم النشرة : تراثنا
الاعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
تنظيم الحروف : مؤسسة اطلاعات - طهران
المطبعة : نمونه - قم
تاريخ الطبع : صيف ١٤٠٥ هـ

الفهرس

- ١- كلمة العدد: نحو برجة تراثية هادفة / التحرير ٧
- ٢- أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية / السيد عبدالعزيز الطباطبائي ٩
- ٣- فرق الشيعة: للنوبختي أم للأشعري؟ / السيد محمدرضا الحسيني ٢٩
- ٤- كتب محققة تحت الطبع ٥٣- ٦٣
- ١- وسائل الشيعة / السيد جواد الشهرستاني ٥٥
- ٢- مستدرك الوسائل / التحرير ٥٩
- ٣- نقد الرجال / الشيخ أحمد علي مدرس ٦١
- ٥- نظرات سريعة في فن التحقيق / أسد مولوي ٦٥
- ٦- كتب قيد التحقيق ٦٩- ٧٨
- ١- غنية النزوع / السيد علي الخراساني ٧١
- ٢- جامع المقاصد / السيد علي العدناني ٧٥
- ٣- الأربعين «لابن زهرة» / الشيخ نبيل علوان ٧٧
- ٧- نظرة في بعض النصوص التاريخية / حامد شاكر ٧٩
- ٨- كتب محققة مطبوعة ٨٣- ٨٧
- بداية الهداية / الشيخ محمد علي الأنصاري ٨٥
- ٩- كتب أعيد طبعها محققة ٨٩
- ١٠- كتب ترى النور لأول مرة ٩١
- ١١- من ذخائر التراث ٩٣- ١٢٨
- «كتاب الأربعين المنتقى» ٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحو برجة تراثية هادفة

بقلم التحرير

منذ أمد بعيد، و محققو التراث في دوامة من الجهد المضني والبحث الساق، عن علاج ناجع وطريقة مثلى، تمكنهم من انتشال الثروات العلمية الهائلة المدفونة في زوايا المكتبات، والتراث الضخم الذي أكل الدهر عليه وشرب، وتراكم الغبار عليه مما يجعل إخراجه الى عالم النور أمراً شاقاً.

فالطرق مملوءة بالاشواك، والصعاب تعترض السالكين، وتعوق سيرهم لتحقيق ما يرومون.

ولكن بعضاً منهم - سدد الله خطاهم، وكثر أمثالهم - عنوا برسم الخطوط و وضع النقاط على الحروف، بتصوير ما أمكنهم تصويره لحفظه من التلف و الضياع، ولاقوا من جراء ذلك متاعب جمة وصعاباً كثيرة، فتخطوها رويداً رويداً رغم قلة الامكانيات المادية ورغم الظروف الخاصة التي يمرون بها.

واهتمت ثلة اخرى من أرباب التحقيق والتدقيق باعداد بعض هذه النسخ وطباعتها طباعة جيدة.

ولكن المؤسف حقاً أن بعض المكتبات العامرة تضع العراقيل في طريق المحقق فتشبط همته العالية، منها: مطالبته بأثمان باهضة عن الصفحة المصورة الواحدة، بحجة أنها نسخة عتيقة أو نفيسة، ناسين أو متجاهلين أن التصوير لن يقلل من قيمة الكتاب الخطي، إن لم يزيدها أضعافاً مضاعفة كما هو الحال في بعض الكتب المحققة.

فإننا إذ نتساءل... على عاتق من تقع مسؤولية انتشال هذه المخطوطات من هوة الضياع والتلف؟! ومن المسؤول عن إنقاذها وإحيائها بالصورة اللاتقة بها؟! ولماذا عدم الاعتداد بمثل هذه الأمور المهمة؟!...

علماً بأن في تركيا وحدها العشرات من ذوي الخبرة والاختصاص باحياء الأوراق التالفة من الكتب الخطية المندثرة، لصونها عن التلف... ناهيك عن الدول الأخرى.

ألم يكن الأجدر بنا أن نعتني بهذا التراث... قبل غيرنا؟! ولقد أحدثت المؤسسات العلمية التي انبثق ظهورها في الآونة الأخيرة حركة علمية جيدة، مما يدعو الى الاستبشار بالخير.

وسعت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، التي أسست لأجل أن تسد ثغرة في هذا المجال، و تحقّق جهداً يؤدي خدمة خاصة للطائفة على يد العشرات من محققها الأفاضل.

فواجهت - خلال خوضها معترك ساحة التحقيق - وجود أعمال متكررة من جراء عدم علم هذا المحقق بعمل تلك المؤسسة، وبالعكس.

ولأجل التنسيق بين الأطراف المعنية في العمل، ارتأت مؤسستنا أن تبدأ باصدار نشرة فصلية تكون منبراً حراً، يعكس آثار المحققين، و طريقة عملهم، والسبل الناجعة لانتشار الكثير من المخطوطات.

فإننا إذ نطلب من المؤسسات المعنية بنشر وإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، أن يؤازرونا في عملنا لإخراج هذه النشرة بالشكل اللائق بها.. ونهيب بأصحاب القلم الرسالي، وذوي الخبرة والاطلاع في فن التحقيق أن يمدونا بأفكارهم الصائبة، ويغدقوا علينا ملاحظاتهم الثاقبة، ويتحفونا بكل ما تجود به قريحتهم الوقادة، وأملنا وطيّد بهم إن شاء الله.

والله من وراء القصد، وهو الموفق لكل خير.

أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربية

السيد عبدالعزيز الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم

تجمّعت لديّ نتيجة مطالعات قديمة إضمامة عبقّة من عنوانات الكتب التي اختصّت بأهل البيت عليهم السلام، ولم أكن متجرّداً لهذا الإحصاء ولا متفرّغاً له، وإنما هي قراءات فرد واحد بطاقته المحدودة و مكتبته المتواضعة.

وهي مقتصرة على المكتبة العربية، لاتعدّها إلى المكتبة الفارسية والأردوية والتركية من فروع المكتبة الإسلامية العامرة، فضلاً عن اللغات الأخرى.

وهي ناظرة إلى الكتب المتخصصة في البحث عنهم عليهم السلام، غير فاحصة عن الفصول والشذرات، والأبواب والقصائد، والاعترافات بأفضليتهم والشهادات بأكمليتهم، وإلا فشعراء الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وما لهم من قصائد و دواوين تكون قائمة فهرستية تستغرق مجلدات... وقل مثل ذلك في شعراء الحسين عليه السلام... وشعراء المهدي عليه السلام.

وربما يستكثر القارئ عندما يرى مئات الكتب المؤلفة في أهل البيت عليهم السلام، مع شدة المحنة و معارضة الحكم القائم في أغلب أطوار التاريخ لنشر فضائلهم (ع) وإذاعة علومهم، بل قد حرّم في بعض الأحيان ذكرهم، والناس على دين ملوكهم.

فكان المحدث يتحاشى ذكرهم حتى أن بعض المحدثين يعبر عن علي (ع) بأبي زينب، فيقول: حدّثنا أبو زينب...

ولكن ما كان لله ينمو، ويريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره.. فشاع وذاع من الأخبار عنهم (ع) ومن الشهادات في فضلهم والإعتراف بأحقّيتهم كما قال أحمد بن حنبل في علي (ع): كتم أصحابه فضله خوفاً، وكتمه أعداؤه حسداً، حتى شاع من بين ذا وذاك ما طبق الخافقين.

وهذا ما عثرت عليه مما ألف في فضائل أهل البيت عليهم السلام مجتمعة أو منفردة، ومجمعين أو منفردين، مما وجدته في المكتبات أو قرأته في الفهارس، ولم أذكر من ذلك ما ألفه أصحابنا الإمامية فإن ما ألفوه في ذلك عبر القرون لا يكاد يحصى.

ولا ذكرت ما ألف في جدّهم الرسول صلى الله عليه وآله من سيره ومغازيه وشمائله وفضائله وما الى ذلك، فان ذلك أيضاً لا يكاد يحصى، ولا ذكرت ما كان منه بغير اللغة العربية.

ولأظن أحداً يشك في أهمية الإحصاء والفهرسة، هذا الذي أصبح اليوم علماً له متخصصوه والمتفرغون له، وأصبح مادة دراسية في جامعات العالم. وهو مفتاح العلوم، والمصباح الذي ينير طريق الباحثين، والدليل الذي يأخذ بأيديهم و يعرفهم على خفايا مواضيعهم التي يدرسونها وخبايها. فالى القارئ الكريم، هذه الباقية العطرة مرتبة على حروف المعجم، عسى أن يوحى شذاها الى ذي همّة قادر مهياة له الظروف أن يجرد نفسه لخدمة الآل (ع) عن هذا الطريق.

وخدمتهم (ع) أردت، وشفاعتهم رجوت، والتقرب الى الله تعالى بهم طلبت، والله هو الموفق والمعين.

١- كتاب الآل:

.....

لابن خالويه أبي عبدالله الحسين بن أحمد، إمام النحو واللغة، المتوفى سنة ٣٧٠، أصله من همدان، وانتقل الى بغداد، ثم الشام، ثم حلب و سكن بها. ترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٧٨/٢ رقم ١٩٤ وقال: وله كتاب لطيف سمّاه «الآل» وذكر في أوله أن الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسماً، وما أقصر فيه، وذكر فيه الأئمة الإثني عشر وتواريخ مواليدهم و وفياتهم وأمهاتهم. ونقله عنه اليافعي في ترجمته من مرآة الجنان ٣٩٥/٢.

وترجم له ياقوت في معجم الادباء ٤/٤ طبعة مرجليوث، وعدّد تصانيفه وذكر منها كتاب الآل هذا وقال: وذكر في أوله أن الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسماً، وذكر الأئمة الإثني عشر و مواليدهم و وفياتهم وغير ذلك.

وترجم له القفطي في إنباه الرواة ٣٢٤/١ رقم ٢١٦ باسم الحسين بن محمد ناقلاً ذلك أيضاً عن شيرويه في ترجمته في تاريخ همدان وقال: روى عنه أبو أحمد عبدالله ابن عدي الحافظ وقال: رأيت بيت المقدس وكان إماماً، أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلوم والأدب، واليه الرحلة من الآفاق كما حكى كنيته عنه أبو علي، وعدّد القفطي كتبه كلها إلا كتابه هذا!

٢- آل محمد في كربلا

.....

لعمر أبو النصر، مطبوع بمصر.

٣- الآيات النازلة في أهل البيت

.....

لأبي محمد ابن الفحام الحسن بن محمد بن يحيى المقرئ الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، ذكره له ابن حجر في ترجمته من لسان الميزان ٢/٢٥١.

٤- إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون

.....

للعلامة المحدث أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري المغربي، نزيل القاهرة، المتوفى سنة ١٣٨٠هـ، ترجم له أحمد محمد مرسي النقشبندي في مقدمة كتابه الآتي: علي بن أبي طالب إمام العارفين، المطبوع في مطبعة السعادة في مصر. وكتابه هذا حول المهدي عليه السلام، وأنه يظهر في آخر الزمان كما تواتر به الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله، طبع الكتاب في دمشق سنة ١٣٥٤هـ. ويأتي له: علي بن أبي طالب إمام العارفين وسبل السعادة وأبوابها، وفتح الملك العلي، وترجمة المؤلف في معجم المؤلفين ١٣/٣٦٨، وأعلام الزركلي ١/٢٥٣، ويأتي لأخيه كتاب الإفادة في طرق حديث النظر إلى علي عبادة.

٥- أبناء الرسول في كربلا

.....

لخالد محمد خالد المصري، مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ.

٦- أبو الشهداء

.....

للأستاذ عباس محمود العقاد المصري، المتوفى سنة ١٣٨٣، في حياة سيدالشهداء الحسين بن علي عليهما السلام ومقتله، طبع بمصر عدة مرات، منها سنة ١٣٨٧.

ترجم له الزركلي في الأعلام ٢٦٦/٣ و عدد كتبه ولم يذكر له كتابه هذا!

٧- أبو طالب عم الرسول

.....

للمحلمي محمد كامل حسن، طبع ببيروت، في سلسلة عطاء الإسلام برقم ٩ من هذه السلسلة تحت إشراف عادل نوهض، يصدرها المكتب العالمي ببيروت.

٨- الإتحاف بحب الأشراف

.....

للشيخ جمال الدين أبي محمد عبدالله بن عامر الشبراوي القاهري الشافعي ولد تقريباً ١٠٩٢، وولي مشيخة الأزهر وتوفي ٦ ذي الحجة ١١٧٢، ترجم له المرادي في سلك الدرر ١٠٧/٣، وأثنى عليه الى أن قال: وبرع ورأس في العلم حتى صار شيخ الجامع الازهر وتقدم على أقرانه. طبع كتابه هذا بمصر سنة ١٣١٣ وسنة ١٣١٦ بالمطبعة الأدبية، وأعيد طبعه بالأفست على هذه الطبعة سنة ١٤٠٤.

٩- إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام

.....

لمحمد مرتضى الزبيدي الحنفي المتوفى سنة ١٢٠٥ مؤلف كتاب تاج العروس في شرح القاموس، والروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، وغير ذلك من الكتب الممتعة.

إيضاح المكنون ١٥/١، هدية العارفين ٣٤٧/٢، معجم المؤلفين ٢٨٢/١١، الأعلام ٧٠/٧، عجائب الآثار للجبرتي ١٠٣/٢.

١٠- إتحاف أهل الإسلام بما يتعلّق بالمصطفى وأهل بيته الكرام

.....

لمحمد بن علي الصبان الحنفي المصري المتوفى سنة ١٢٠٦. ترجم له الجبرتي في عجائب الآثار ١٣٧/٢ ونسبه شافعيًا، وعدّ من مؤلفاته رسالة في آل البيت ولا أدري هل عني به كتابه هذا أو كتابه إسعاف الراغبين أو هو كتاب ثالث.

وترجم له الزركلي في الأعلام ٢٩٧/٦ و ذكر له كتابيه: هذا وإسعاف الراغبين.

قال في مقدمة كتابه إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، الآتي المطبوع مكرراً مانصه: وقد كنت ألفت في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضائل أهل بيته مختصراً، علي الشأن، رفيع المكان، سمّيته: إتحاف أهل الإسلام...

١١- إتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل

.....

لمحمد بن محمد بن عبدالله الأكرابي القلقشندي الشافعي ٩٥٧ - ١٠٣٥ الشهير بالحجازي وبالواعظ.

ترجم له المحبي في خلاصة الأثر ١٧٤/٤ - ١٧٧ ترجمة مطولة، وعدّ تأليفه و ذكر منها كتابه هذا، وذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون ١٩/١، هدية العارفين ٢٧٤/٢.

نسخة في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس فهرسها ١/ ٤٥٥ ضمن مجموعة رقمها ٥٦٨٨ من الورقة ٤٥ - ١٦٤.

١٢- إتحاف السعداء بمناب سيدة الشهداء

.....

لعفيف الدين أبي السيادة عبدالله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب، المتوفى سنة ١٢٠٧، له ترجمة في عجائب الآثار للجبرتي ١٤٧/٢ وأورد له نسبه المنتهي الى الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام!!

حلية البشر هدية العارفين ١/ ٤٨٦، جامع كرامات الأولياء ٢/ ١٢٩،

معجم المؤلفين ١٦/٦.

منه نسخة في مكتبة هدائي رقم ١١٨٣ في مكتبة سليم آغا في محلة اسكدار من اسلامبول.

١٣- إثبات إسلام أبي طالب

مولانا محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله الهندي السندي التتوي الحنفي، المتوفى سنة ١١٦١.

ترجم له عبدالحفي في نزهة الخاطر ٦/٣٥١-٣٥٥ وقال: أحد العلماء المبرزين في الحديث والكلام والعربية، ولد ونشأ باقليم السند و قرأ على.... وله ترجمة مطولة مطبوعة بآخر كتابه «دراسات اللبيب في حسن الاسوة بالحبیب» في طبعتها الثانية المطبوعة في كراچی سنة ١٩٥٩، كتبها عبدالرشيد النعماني، وعدّ تأليفه و ذكر منها هذا الكتاب.

١٤- إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق

.....

للحاكم الحسكاني أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله الحافظ الحذاء الحنفي النيسابوري المتوفى سنة ٤٨٣.

قال في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١/٤٢٨ عند الكلام في قوله تعالى في سورة النحل «من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار».

وإيراد الأحاديث في أن من أبغض آل محمد عليهم السلام كبه الله على وجهه في النار قال: وفي الباب عن جماعة من الصحابة، ومن أحب الوقوف عليه فلينظر في كتاب إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق، الذي جمعه.

١٥- أحاديث مسندة في فضائل عليّ (عليه السلام)

.....

للجزري أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي الشافعي المقرئ المتوفى سنة ٨٣٣.

نسخة في دارالكتب المصرية رقم ١٦١٩.

١٦- إحياء الميت بفضائل أهل البيت

.....

لجلال الدين السيوطي عبدالرحمان بن أبي بكر الشافعي القاهري المتوفى سنة ٩١١.

طبع مستقلاً بجونفور الهند، وطبع ضمن كتاب «العقيلة الطاهرة السيدة زينب بنت علي» لأحمد فهمي محمد بمصر، وطبع بهامش كتاب الإتحاف بحب الأشراف بمصر، وطبعته مؤسسة الوفاء في بيروت سنة ١٤٠٤.

نسخة في دارالكتب الظاهرية في دمشق كتبها إبراهيم بن سلمان بن محمد بن عبدالعزيز وفرغ منها في ٤ شعبان سنة ١٠٧٦ في المجموعة رقم ٥٢٩٦ / ١١٨ - ١٢١ فهرست الظاهرية للألباني ص ٣٠٧.

نسخة أخرى فيها ضمن المجموعة رقم ١٤٧١/٨ كتبها عثمان بن محمود ابن حامد الكردي سنة ١١٨١ في ٨ ورقات ٨٤ - ٩١ فهرس مجاميع الظاهرية القسم الاول ص ٤٠٦.

نسخة في مكتبة البحرين نسخة حديثة رقم ٥٣ كما في فهرس مخطوطات البحرين ٥١/١.

نسخة في مكتبة صاحب العبقات في لكهنو بالهند.
نسخة ضمن مجموعة مكتبة المرحوم العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف الاشرف.

نسخة في مكتبة الخزانة الملكية بالرباط رقم ٩٢٧٦ كما في فهرسها ص ٢٢.
نسخة أخرى في دار الكتب الظاهرية، كتبها عثمان بن محمود بن حامد سنة ١١٨١، في المجموعة رقم ١٤٧١ من ورقة ٨٤ - ٩١، مذكورة في فهرس المجاميع ٤٠٦/١.

١٧- أخبار آل أبي طالب

.....

للقاضي الحافظ أبي بكر الجعابي محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي البغدادي ٢٨٤ - ٣٥٥ (ايضاح المكنون ٣٨/١).

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦/٣ ترجمة مطولة وحكى ثناء الناس على

علمه وحفظه الى أن قال: وكان إماماً في المعرفة بعلل الحديث...حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا.

١٨- أخبار أبي طالب و ولده

.....

لأبي الحسن المدائني علي بن محمد بن عبدالله البغدادي المتوفى سنة ٢١٥. ترجم له النديم في الفهرست و عدد كتبه و ذكره في ص ١١٤ هذا الكتاب.

١٩- الاخبار والانباء بشعار ذوي القربى الالباء:

.....

لسالم بن أحمد شيخان بن علي مولى الدولة الصفي المكي اليمني الشافعي، المتوفى سنة ١٠٤٦. ايضاح المكنون ٤٧/١، خلاصة الاثر ٤٠٠/٢، اعلام الزركلي ٧٠/٣.

٢٠- أخبار الحسن بن علي (عليهما السلام) و وفاته

.....

لأبي عبدالرحمان الهيثم بن عدي بن زيد بن سيد بن جابر الطائي الكوفي ١١٤ - ٢٠٧.

ترجم له النديم في الفهرست ص ١١٢ وعدد كتبه و ذكر منها هذا الكتاب. و ترجم له ياقوت في معجم الأدباء ٢٦١/٧ وقال: أصله من منبج وأمه من سبي منبج، ولد بالكوفة قبل سنة ١٣٠، وكان أخبارياً علامة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئاً كثيراً، روى عن هشام بن عروة و عبد الله بن عياش... وفي الصفحة ٢٦٥ عدد كتبه، وذكر منها هذا الكتاب، ومنها: المثالب الكبير، المثالب الصغير، أساء بغايا قريش في الجاهلية وأساء من ولدن، تاريخ العجم وبني أمية، أخبار زياد ابن أبيه، كتاب الخوارج. وترجم له الزركلي في الأعلام ١٠٤/٨، وذكر كتبه ومنها كتابه هذا.

٢١- أخبار الحسن والحسين

.....

لأبي الحارث أسد بن حمدويه بن معبد الورثيني النسفي المتوفى غرة رجب سنة ٣١٥.

قال السمعاني: كان مكثراً من الحديث، جماعاً له، سمع الترمذي وإسحاق الدبري والكديمي... وكان مليح الحديث، حسن التصنيف... قال: كتبت مائة ألف ورقة... إنتهى ملخصاً.

أنساب السمعاني ٥٨٠ ب في (الورثيني)، معجم المؤلفين ٢٤٠/٢.

٢٢- أخبار الشهيدين الحسن والحسين

.....

لابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد بن علي السعدي الأنصاري الشافعي المكي المتوفى سنة ٩٧٤.

نسخة في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة في تونس ضمن المجموعة رقم ٥٠٣١ ص ٣٥ - ٤٢ فهرسها ١/ ٤٥٥.

٢٣- أخبار علي بن الحسين

.....

للحافظ أبي بكر الجعابي محمد بن عمر بن سالم التميمي البغدادي قاضي الموصل المتوفى ٣٥٥ صاحب أخبار آل أبي طالب، وقد تقدم.

٢٤- أخبار فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم:

.....

لابن أبي الثلج أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل الكاتب البغدادي المتوفى حدود سنة ٣٢٥، ذكره النديم في الفهرست ص ٢٩٢ في أتباع محمد بن جرير الطبري الذين على مذهبه في الفقه.

هدية العارفين ٣٤/٢، إيضاح المكنون ٤٤/١، معجم المؤلفين ٩/٩.

٢٥- أخبار الفاطميات:

.....

للمدائني أبي الحسن علي بن عمر بن عبدالله بن أبي سيف المدائني الاخباري ١٣٥ - ٢٢٥، ترجم له النديم في الفهرست ١١٣ - ١١٦ وعدّ كتبه الكثيرة وذكر له في ص ١١٤ هذا الكتاب باسم الفاطميات. وذكره اسماعيل باشا في ايضاح المكنون ٤٤/١ باسم أخبار الفاطميات وهو الاوفق والاشبه بكتبه فلعل كلمة (اخبار) سقطت من فهرست النديم.

٢٦- أخبار المهدي (عليه السلام):

.....

لأبي سعيد عباد بن يعقوب الرواجني العصفري الاسدي الكوفي المتوفى سنة ٢٥٠، من رجال البخاري، الترمذي وابن ماجة، مجمع على صدقه ولم ينقموا عليه سوى ولاته لأهل بيت نبيه عليه وعليهم الصلاة والسلام. راجع ترجمته في تاريخ البخاري ٤٤/٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٨/٦، التاريخ الصغير ٣٩٢/٢، التقريب ٣٩٤/١، تهذيب التهذيب ١٠٩/٥، الكاشف للذهبي ٦٣/٢، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٢، فهرست الطوسي ١١٩، النجاشي ٢٠٨، الوافي بالوفيات للصفدي ج ١٧، معجم المؤلفين ٨٥/٥، الاعلام للزركلي ٢٥٨/٣، معالم العلماء ص ٨٨ رقم ٦١٢، أنساب السمعاني ١٧٥/٦ - ١٧٦، الباب ٣٩/٢، سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١١، العبر ٤٥٦/١، شذرات الذهب ١٢١/٢، معجم رجال الحديث ٢١٠/٩ و ٢١٨ - ٢٢٠.

وترى المؤلف قد جمع و دوّن ما بلغه من بشائر النبي صلى الله عليه وآله بظهور الإمام المهدي عليه السلام و مارواه من متون وطرق مما تسالم عليه أئمة هذا الشأن واتفقوا عليه، كل ذلك قبل أن يولد المهدي عليه السلام فقد توفي عباد بن يعقوب عام ٢٥٠ وهو قبل مولد القائم المهدي عليه السلام بخمس سنين.

٢٧- أخبار المهدي (عليه السلام):

.....

لبدرالدين الحسن بن محمد بن صالح النابلسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٢. ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٢١/٢ رقم ١٥٥٦ وقال: رأيت بخطه

كتاباً جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، تعب فيه وكان صهره زوج ابنته صاحبنا فخرالدين عمر البارنباري يذكر أنه أسر إليه أن علياً أفضل الصحابة.

٢٨- الأربعون حديثاً في المهدي (عليه السلام):

.....

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠، وهو أربعون حديثاً مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في المهدي المنتظر. نسخة منه ضمن مجموعة في مكتبة العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم في النجف الأشرف بخطه رحمه الله، وينقل عنه الاربلي في «كشف الغمة». وهو مطبوع في نامه دانشوران ج ٢ ص ٧١١ بحذف أسانيده. وترجمه السيد عبدالحجة البلاغي الى الفارسية وطبعه ضمن كتابه «الحجة البالغة».

وجعله السيوطي أصلاً لكتابه (العرف الوردی) المطبوع ضمن (الحاوي للفتاوي)، وزاد عليه ما عثر عليه من سائر المصادر برمز (ل) مجرداً عن الأسانيد.

٢٩- الأربعون حديثاً في المهدي (عليه السلام):

.....

لصدر الحفاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني المقرئ ٤٨٨ - ٥٦٩.

ينقل عنه الديلمي في «قواعد عقائد آل محمد». وللمؤلف ترجمة حسنة في طبقات القراء للجزري ٢٠٤/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ص ١٣٢٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٤/١، معجم رجال الحديث ٢٩١/٤، فهرست الشيخ منتجب الدين برقم ١٤٢.

٣٠- الأربعون حديثاً في المهدي (عليه السلام):

.....

لسراج الدين المحدث البغدادي القزويني من أعلام القرن السادس هكذا نقل عنه السيد حيدر الآملي من أعلام القرن الثامن في جامع الأسرار ص ٤٣٩.

٣١- الأربعون الزاهرة المنسوبة الى العترة الطاهرة:

.....

لشمس الدين محمد بن محمد الجزري أبي الخير الدمشقي الشافعي المقرئ المتوفى ٨٣٣.

و ذكره شهاب الدين أحمد الايجي الشافعي في مقدمة كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل» عند عدّه بعض ما ألفه أعلام العامة في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وسماه في الورقة ١٠: كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين. نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنؤ وهي مكتبة العلامة صاحب «العبارات».

٣٢- الأربعون المنتقى في فضائل علي المرتضى:

.....

لأبي الخير رضي الدين أحمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني الحاكمي الشافعي المتوفى سنة ٥٩٠.

ترجم له تلميذه الرافعي في التدوين ترجمة مطولة وأطراه كثيراً، وله ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٦، والتكملة للمنزدي ٣٦٧/١، أنساب السمعاني ١٢/٩، الوافي بالوفيات ٢٥٣/٢، طبقات الشافعية للاسنوي ٣٢٢/٢، طبقات القراء ٣٩/١.

ومن نقل عن هذا الكتاب المحب الطبري في «الرياض النضرة» و «ذخائر العقبى» معبراً عنه فيها بقوله: أخرجه أبو الخير الحاكمي، وعدّه في أول «الرياض النضرة» ص ١٥ من مصادره.

نسخة منه كتبت سنة ٥٩٩ وقرئت على محمد ابن المؤلف وعليها خطه ضمن مجموعة في شهيد علي ياشا رقم ٥٣٩ في المكتبة السلیمانية في إسلامبول.

٣٣- كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين:

.....

للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣. قال شهاب الدين أحمد الايجي الشافعي - من أعلام القرن التاسع - في مقدمة كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل» الورقة ٧/أ: وهذه الأئمة الأجلة الأشراف، وعلماء الملة والسنة في الجوانب والأطراف، صنّفوا التصانيف في

فضائله (أمير المؤمنين عليه السلام).. كإمام أئمة الحديث... النسائي... والحافظ العلامة... أبي بكر أحمد بن ثابت البغدادي الخطيب، الذي يذكره وثنائه يمضي مجلس العلماء ويطيب، قد صنف كتاباً وسمّاه كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين...

٣٤- الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام:

.....

لأخطب خوارزم ضياء الدين أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي
٤٨٤ - ٥٦٨.

قال في كتابه «مقتل الحسين»، في نهاية الفصل الرابع بعد إيراد عدّة أحاديث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ج ١ ص ٥٠: فضائل أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن يحملها هذا الفصل فمن أراد الإستقصاء فيها والإحاطة بها فعليه بمجموعي في فضائل الموسم بالأربعين.

وينقل عنه السيد ابن طاووس في كتبه، وينقل عنه شهاب الدين أحمد الایجي في كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل».

فيظهر أن فيه أكثر من أربعين حديثاً، ورواه الحافظ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ عن المؤلف وعدّه من مصادره فقال في مقدمة كتابه مناقب آل أبي طالب: وكاتبني الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارزم بالأربعين.

٣٥- الأربعين في مناقب أمير المؤمنين:

.....

لجمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي الدشتكي الهروي المحدث الواعظ المتوفى سنة ٩٢٦.

مؤلف كتاب «روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب» المطبوع بالهند مرتان.

نسخة في مكتبة المجلس النيابي في طهران ضمن مجموعة من نسخ القرن ١٠ رقم

نسخة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد خراسان برقم ١٥٩٤ كتبت سنة ٩٦٣ كما في فهرسها ٩/٣، واخرى برقم ١٥٩٨ في فهرسها ١١/٣. نسخة في مكتبة الوزير العامة في يزد وهي فرع مكتبة الامام الرضا عليه السلام.

نسخة باول، مجموعة بخط أحمد بن شمس الدين البحراني، كتبها سنة ١٠٩٣ في المكتبة المركزية في جامعة طهران برقم ٢١١٧ كما في فهرسها ٧٥٦/٨.

٣٦- ارجوزة في فضل أهل البيت:

.....

للخضر بن عطاء الله الموصلّي المتوفّي سنة ١٠٠٧، من فضلاء الموصل، هاجر الى مكة واتصل بأميرها حس بن أبي نغمي، ونظم هذه الارجوزة فأجازه بألف دينار. خلاصة الأثر ١٣١/٢، سمط النجوم العوالي ٣٥٨/٤، أعلام الزركلي ٣٠٧/٢.

٣٧- الإرشاد في إثبات نسب الأحفاد:

.....

للحاكم الحسكاني الحافظ أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسان القرشي العامري النيسابوري الحنفي، ويعرف أيضاً بابن الحذاء، المتوفّي سنة ٤٨٣. أحال إليه في آخر كلامه على آية المباهلة في كتابه شواهد التنزيل ١٢٨/١.

٣٨- إرشاد الهادي إلى نسب آل النبي الهادي:

.....

لأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن فرحون اليعمري التونسي المدني المالكي ٧٤٨-٦٩٧.

ترجم له ابنه في الديباج المذهب ١٢٤/٢، و ابن حجر في الدرر الكامنة ١٩٠/٣، والسخاوي في التحفة اللطيفة ٢٥٢/٣ - ٢٥٦، و مخلوف في شجرة النور الزكية ص ٢٠٣.

نسخة في مكتبة الجامع الأعظم بالجزائر رقم ٣٧.

٣٩- إزالة الرين في مناقب فاطمة والحسين:

.....

مطبوع على الحجر في إسلامبول.

٤٠- استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف:

.....

للمحافظ السخاوي شمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمان الشافعي
القاهري نزيل الحرمين المتوفى سنة ٩٠٢.

ذكره هو في كتابه الذي أفرده في ترجمة نفسه باسم «إرشاد الغاوي في ترجمة
السخاوي» وفي الورقة ٧٩ ب سرد مؤلفاته وعدّ منها كتابه هذا^(١)
أوله: الحمد لله الذي فضل أهل البيت النبوي الشريف... وبعد فهذا تصنيف
اشتمل على مقدمة و خاتمة، بينها فصول وفوائد مهمة بالبرهان قائمة.
نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة عن مكتبات
الحجاز عليها خط المؤلف.

نسخة في مكتبة عاطف افندي في إسلامبول تاريخها ١٧ ذي القعدة سنة ١١٤٣
ضمن مجموعة رقمها ٢٧٨٧.

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو بالهند، كتبها السيد باقر حسين بخط
نسخ جيد، وفرغ منها في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٢ عن نسخة تاريخها ذي
القعدة سنة ٩٧٨ وهذه في ٨١ ورقة.

٤١- استناد نهج البلاغة:

.....

للاستاذ امتياز على العرشى الهندي الرامفوري المعاصر، أمين مكتبة الرضا في
رامپور الهند وهو من العلماء الفضلاء الادباء الباحثين العارفين بعدة لغات العربية
والفارسية والانجليزية واللغات الهندية وقد ألف فهرسا لمكتبة الرضا في رامپور باللغة
الانجليزية وطبع في ست مجلدات وهو من خيرة ماكتب في دعم نهج البلاغة و تخريج

(١) نسخة من إرشاد الغاوي في مكتبة ايا صوفيا رقم ٩٥٠ مكتوبة في حياة المؤلف.

خطبه ورسائله على مصادر موثوقة قديمة على صغر حجمه يمتاز بحسن تنسيقه ووزارة مادته وقد ألفه بالانجليزية ثم عربه تلميذ المؤلف عامر الانصارى من الطلاب الهنود وطبع غير مرة في الهند وايران.

٤٢- إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين:

لمحمد مرتضى الزبيدي مؤلف «تاج العروس» المعروف، وهو محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض اليمنى الحنفى ١١٤٥ - ١٢٠٥. ترجم له إسماعيل پاشا في هدية العارفين ٣٤٧/٢ - ٣٤٩، و عدد تأليفه الكثيرة و ذكر منها هذا الكتاب، وتقدم له: إتحاف أهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام. وترجم له الجبرتي في عجائب الآثار ١٠٤/١ - ١١٤ في عشر صفحات إلا أنه لم يسرد مؤلفاته كلها وأخل بكثير منها.

٤٣- إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين:

لمحمد بن علي الصبان الشافعي المصري، المتوفى سنة ١٢٠٦، فرغ منه في ١٠ شهر رمضان سنة ١١٨٥. ترجم له تلميذه الجبرتي في «عجائب الآثار» في وفيات سنة ١٢٠٦ ج ٢/ص ١٣٧ ترجمة مطولة وأطراه كثيراً، وعدد تأليفه ومنها رسالة عظيمة في آل البيت وتقدم له برقم ١٠: إتحاف أهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام. والاسعاف مطبوع بهامش نور الأبصار مكرراً في مصر منها سنة ١٣٢٤ بمطبعة التقدم، وطبع وحده بمصر طبع حجر سنة ١٢٨١، وبهامش مشارق الأنوار للحمزاوي، وطبع مستقلاً بالمطبعة الوهية بالقاهرة سنة ١٢٩٠. نسخة كتبت في القرن الثاني عشر في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ١٥٢ سيرة، فهرس تاريخ العش ص ٢٤ - ٢٥. نسـ كتبت سنة ١٢٣٨ في مكتبة الأوقاف في بغداد رقم ٢٧٦٧ ذكرت في فهرسها ٣٢٣/١.

نسخة كتبت سنة ١١٩٨ في دارالكتب بالقاهرة رقم ٧١٥ / تاريخ، وأخرى فيها كتبت سنة ١١٩٥ رقم ٧١٤. وأخرى فيها كتبت سنة ١٢٣١ رقمها ٢٢٨٥ راجع فهرسها: تاريخ ٢٤/١.

٤٤- أسماء من قتل من الطالبين:

.....

لأبي الحسن المدائني علي بن محمد بن عبدالله البغدادي المتوفى ٢١٥. ترجم له النديم في الفهرست ص ١١٤، وعدّ كتبه و ذكر منها هذا الكتاب.

٤٥- اسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الامّ:

.....

لابن أبي زيد المراكشي، وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمان المراكشي القسنطيني المالكي الضرير ٧٣٩ - ٨٠٧.

هدية العارفين ١٥٠/٢، ايضاح المكنون ٨١/١، وترجم له الزركلي في الأعلام ١٩٣/٦ و ذكر كتابه هذا وان منه نسخة في دارالكتب المصرية نقلا عن فهرسها ٢٦/٥ وحكى ترجمة المؤلف عن كتاب الاعلام بمن حل مراكش من الأعلام ٤١/٤، الوفيات لابن قنفذ ص ٣٨١ وهو آخر ترجمة فيه قال: وتوفي الفقيه الحافظ الاستاذ الجليل المفتي...

وترجم له في نيل الابتهاج ص ٢٨٤ قال: ومن تأليفه اسماع الصم في اثبات الشرف من جهة الام، تأليف حسن في كراريس أملاه سنة احدى وثمانمائة... وترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٨/٨ قال: ورأيت له عند البدر... مصنف ابتداءه في ذى القعدة سنة ٨٠١ سماه اسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام...

أقول: رأيت نسخة منه في مكتبة المتحف البريطاني ضمن المجموعة رقم ٩٤٩٤ تبدأ من الورقة ١٣٣ رتبته على مقدمة وستة ابواب، أوله: الحمد لله الذي جعل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم كل الكمال وجمله الجمال.

٤٦- اسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام

.....

لابن مرزوق وهو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخطيب العجيسى التلمساني المعروف بحفيد ابن مرزوق وبالحفيد. ترجم له في نيل الابتهاج ترجمه مطولة من ص ٢٩٣ - ٢٩٩ وبالف في اطرائه وفي ٢٩٨ ذكر كتابه هذا في تعداد كتبه وكذا السخاوي في الضوء اللامع ٥٠/٧ - ٥١ وكذا ترجم له اسماعيل پاشا في هدية العارفين ١٩١/٢ - ١٩٢ وعدد كتبه الكثيرة و ذكر له منها هذا الكتاب و كذا الزركلي في الاعلام ٣٣١/٥.

٤٧- أسنى المطالب في فضائل علي بن أبي طالب:

.....

لإبراهيم بن عبدالله الاكفاني الوصابي وهو قسم من كتابه «الاكتفا في فضائل الاربعة الخلفاء» سَمَّى كل قسم منه باسم خاص والقسم الذي في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام سَمَّاه (أسنى المطالب)، أوله: الحمد لله المجيد، الفعال لما يريد....

جاء في آخره: قال جامعه: إتفق الفراغ من جمعه و ترتيبه ثاني عشر ربيع الاول احد شهور عام ٩٦٣.

ورتبته على ثمانية كتب، خامسها هذا الكتاب، وسَمَّى المجموع «الاكتفاء»، وفي «أسنى المطالب» عشرين باباً و ١٣ فصلاً، وسادسها في فضل عمار. ايضاح المكنون ١١٥/١.

نسخة في المكتبة الاصفية حيدر آباد رقم ٢٥٥ حديث تاريخها ١٢ جمادى الاولى ٩٦٧ وهى بخط المؤلف، فهرست مكتبة الآصفية ٤٣٩/١ وعنها مصورة في مكتبة آية الله المرعشي في قم.

نسخة في مكتبة آية الله النجفي المرعشي العامة في قم، رقم ٣٧٠٠.

نسخة في مكتبة خدابخش في پتنه بالهند رقم ٢٢٨٨.

نسخة في مكتبة بوهار برقم ٢٠٠.

٤٨- أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب:

.....

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي الدمشقي ٧٥١ - ٨٣٣.

ترجم لنفسه في كتابه طبقات القراء ٢٤٧/٢ - ٢٥١ و ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢٥٥/٩ - ٢٦٠، وعدّ مؤلفاته واستوعبها و ذكر منها كتابه هذا، وله ترجمة في البدر الطالع ٢٥٧/٢، والشقائق النعمانية ص ٢٥، والانس الجليل ١٠٩/٢.

طبع في مكة المكرمة في المطبعة الأميرية في ٦٢ صفحة سنة ١٣٢٤ على نفقة الحاج عمر الميمني والشيخ أحمد المكي.

وطبع في طهران بتحقيق الاستاذ الشيخ محمد هادي الأميني. نسخة في مكتبة الحرم المكي في مكة المكرمة رقم ٥٦ تراجم، في ٦٢ صفحة. نسخة في دارالكتب القومية بالقاهرة رقم ٤٥٣٣٧/١٦١٩.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير الغربية في صنعاء باليمن، ٩١ ورقة رقم ٢٢ تراجم، صورتها معهد المخطوطات فيما صورت من اليمن عام ١٩٧٤ كما في مجلة المعهد ج ٢٢ العدد الاول جمادى الاولى سنة ١٣٩٦.

٤٩- أسنى المطالب في نجاة أبي طالب:

.....

لاحمد زيني وحلان المكي الشافعي الفقيه المفتي الخطيب ١٢٣٢ - ١٣٠٤ مطبوع مكررا، وله كتاب الدرر السنية في الرد على الوهابية و كتاب الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين، وكلها مطبوعة. ايضاح المكنون ٨٢/١، هدية العارفين ١٩١/١، اعلام الزركلى ١٢٩/١، معجم المؤلفين ٢٢٩/١.

للبحث صلة...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۲۸۱ هجری

(فرق الشيعة) أو (مقالات الامامية)

للنوبختي أم للأشعري؟؟ (*)

السيد محمدرضا الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين و على آله الطاهرين، من بين العديد من المستشرقين الذين تفرغوا لنشر التراث العربي والاسلامي يبرز المستشرق الألماني الأستاذ (هـ. ريتير Hellmut Ritter) بأعماله الضخمة في مجال العقائد والفرق، ومما يلفت النظر من بين أعماله هو كتاب (فرق الشيعة) الذي جعله القسم الرابع من (النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية)، و طبع لأول مرة بمطبعة الدولة باستانبول سنة (١٩٣١) ناسباً تأليفه إلى أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي^(١)، وقد اعتنى به كثيراً في الاخراج والتصحيح، وأعدّ له فهرس علمية، فأسدى بذلك لثرائنا يداً تشكر.

وقدّم للكتاب في طبعته هذه العلامة المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني الكاظمي بترجمة لصاحب التأليف- النوبختي -، و بحث حول الكتاب نفسه. ومنذ صدور المطبوع وقع البحث في نسبته إلى (النوبختي)، و تداوله إثنان من المحققين في هذا المجال، وهما العلامة الشيخ فضل الله الزنجاني، شيخ الإسلام في زنجان، وكان يرى صحة النسبة إلى النوبختي.

والأستاذ عباس إقبال الآشتياني، وكان يرى عدم صحتها، ويرى أنه من تأليف أبي القاسم سعد بن عبدالله، الأشعري، المعاصر للنوبختي، وقد اعتمد الأستاذ إقبال في ماذهب إليه على المقارنة بين المطبوع وبين النصوص عن كتاب الأشعري.

(*) هذا المقال فصل من دراسة موسّعة أعدناها عن شيخ الطائفة سعد بن عبدالله الأشعري، صاحب كتاب (المقالات والفرق).

وكان هذا البحث في وقت لم يوجد فيه نصّ كامل لكتاب الأشعري، لكن عثر - أخيراً - الدكتور محمد جواد مشكور على نسخة منه وطبعه في طهران سنة (١٩٦٣) باسم (المقالات والفرق) و بظنّ الدكتور مشكور أن عثوره على كتاب الأشعري هو الحلّ النهائي للبحث، حيث تتمّ نسبة كتاب (فرق الشيعة) إلى النوبختي، ويذهب إلى رأي الزنجاني فيقول:

«وارتفعت الشبهة التي أوجدها المرحوم عباس إقبال - بحمد الله و منته - بعد العثور على نسخة (فرق الشيعة) لسعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، وثبت أن (فرق الشيعة) للنوبختي هو غير (الفرق والمقالات) أو (فرق الشيعة) للأشعري. وهذان الكتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلّها»^(١).

لكنني أرى أن الشبهة لم تزل بمجرد العثور على كتاب الأشعري، وذلك لأن منشأ الشبهة عند الاستاذ إقبال إنما هو المقارنة بين المطبوع والنصوص المنقولة عن كتاب الأشعري في كتب القدماء، ومن الواضح أن دعواه تحتوي على جهتين: إحداهما: أن المطبوع باستانبول ليس من تأليف النوبختي. الثانية: أن المطبوع باستانبول إنما هو للأشعري.

وبالعثور على النصّ الكامل لكتاب الأشعري - وسيأتي بيان الأدلة على صحة نسبته إليه - لا تتمّ الجهة الثانية للاختلاف المحسوس بين (فرق الشيعة) المطبوع منسوباً إلى النوبختي و نصّ كتاب الأشعري. وأما بالنسبة إلى الجهة الأولى، فإن البحث وإن اختلف شيئاً ما، إلا أنه ليس اختلافاً جوهرياً، فإنه - بعد العثور على كتاب الأشعري - يصحّ البحث معتمداً على المقارنة بينه و بين المطبوع باستانبول.

فالموضوع لا يزال بحاجة إلى المزيد من التتبع و المقارنة والدّرس كي ينتهي إلى نتيجة مرضية لفضول الباحث، ولا بدّ من إلقاء نظرات على المؤلفين والكتابين:

النوبختي:

هو الحسن بن موسى النوبختي، أبو محمد، ابن أخت أبي سهل، ذكره الشيخ الطوسي في كتاب رجاله و وثقه^(٢)، و وصفه في (الفهرست) بالمتكلم الفيلسوف، وقال: إنه كان إمامياً حسن الاعتقاد، وأورد إسم عدد من مؤلفاته^(٣). وقال النجاشي في كتاب رجاله: شيخنا المتكلم، المبرّز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة و بعدها، وعدّد كثيراً من كتبه^(٤).